

دليل المادة التعليمية Syllabus

اسم المادة: مدخل لعلم اجتماع المنظمات

الميدان	العلوم الاقتصادية والتسيير وعلوم التجارية	الفرع	جذع مشترك
التخصص	جذع مشترك (التعليم الأساسي)	المستوى	السنة الأولى ليسانس
السداسي	الأول	السنة الجامعية	

التعرف على المادة التعليمية

اسم المادة	مدخل لعلم اجتماع المنظمات	وحدة التعليم	استكشافية
عدد الأرصدة	01	المعامل	01
الحجم الساعي الأسبوعي	ساعة ونصف	المحاضرة (عدد الساعات في الأسبوع)	ساعة ونصف
أعمال م/تط (عدد الساعات في الأسبوع)	/	أعمال م/ت (عدد الساعات في الأسبوع)	/

محتوى المادة التعليمية

المحور الأول	علم الاجتماع النشأة والتطور
المحور الثاني	رواد علم الاجتماع /ابن خلدون، اوغست كونت
المحور الثالث	الظاهرة الاجتماعية وعلاقة علم الاجتماع بالعلوم الأخرى
المحور الرابع	علم اجتماع المنظمات
المحور الخامس	المقاربة السوسيولوجية لثقافة وهوية المنظمة
المحور السادس	نظريات التنظيم: النظريات الكلاسيكية
المحور السابع	نظريات التنظيم: النظرية السلوكية
المحور الثامن	نظريات التنظيم: النظريات الحديثة
المحور التاسع	القيادة الإدارية في تنظيمات العمل
المحور العاشر	الهوية المهنية و ديناميكيات جماعات العمل

طريقة التقييم

الوزن النسبي للتقييم			العلامة		التقييم بالنسبة المئوية
% 100	% 100	وزن المحاضرة	20/20		امتحان
-	-	وزن الأعمال الموجهة والتطبيقية	-	-	امتحان جزئي
-				-	أعمال موجهة (البحث : إعداد/إلقاء)
-				-	أعمال تطبيقية
-				-	المشروع الفردي
-				-	الأعمال الجماعية (ضمن فريق)
-				-	خرجات ميدانية
-				-	المواظبة (الحضور / الغياب)
-				-	عناصر أخرى (المشاركة)
بالنسبة للمادة تدرس في شكل محاضرات أو طبيعة تقييمها امتحان دون مراقبة مستمرة يقاس معدل المادة بنقطة الامتحان 100%.					
معدل المادة		نقطة الامتحان في المحاضرة =			
Moy.M		= Note Ex %100			

المصادر والمراجع (موحدة وطنيا)

المرجع الأساسي الموصى به :

عنوان المرجع	المؤلف	دار النشر و السنة
سوسيولوجيا المنظمات	ناصر قاسمي	ديوان المطبوعات الجامعي الجزائر 2014

مراجع الدعم الإضافية (إن وجدت):

1. بلقاسم سلاطنية و إسماعيل قيرة : التنظيم الحديث للمؤسسة ، التصور و المفهوم ، دار الفجر ، مصر 2008.

2. شحاته ، صيام (2009)، النظرية الاجتماعية من المرحلة الكلاسيكية إلى ما بعد الحداثة، ط1، مصر العربية للنشر والتوزيع، القاهرة.

3. حسن عبد الحميد أحمد رشوان (2003)، علم الاجتماع وميادينه، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

4. سمير إبراهيم حسن، تمهيد في علم الاجتماع، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2012.

المحاضرة 01: علم الاجتماع النشأة والتطور

1. تطور الفكر الاجتماعي

علم الاجتماع توجه أكاديمي حديث نسبيا بين العلوم الاجتماعية الأخرى بما فيها علم الاقتصاد، علم السياسة، التاريخ، وعلم النفس، لكن الفكر الاجتماعي له تاريخ طويل ويمكن أن نتبع أصوله في خليط المعرفة الإنسانية والفلسفة.

1. الفكر الاجتماعي في الحضارات القديمة (مصر، الهند والصين)

في مصر القديمة عرف الفراعنة أدق نظم الحكم، ووضعوا من التشريعات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية الكثير (وجود الفرعون في قمة الهرم الاجتماعي. ويشدد على المكانة شبه الإلهية للفرعون في نظر المصريين القدماء، مما يعكس نظام المعتقدات الدينية السائد آنذاك، بما في ذلك الإيمان بالحياة بعد الموت - التخصص المهني لمختلف الطبقات الاجتماعية مثل الفراعنة والكهنة والصناع وقادة الجيش والفلاحين وغيره، ارتباط وثيق بين الدين والدولة، نظام طبقي...)

، وفي الهند ظهرت صور مختلفة من العقائد والعبادات التي كانت لها تأثيراتها على أنماط السلوك، وأساليب التفكير الاجتماعي والسياسي (الحياة الاجتماعية والعلاقات في المجتمع الهندي القديم كانت تؤكد على أهمية وضرورة اتباع الطبقة الدينية العليا، وهي طبقة البراهما.

وفي الصين القديمة: ظهرت طوائف من الحكماء والفلاسفة الذين درسوا موضوعات تمس صميم الحياة الاجتماعية والأخلاقية والسياسية، وفلسفة كونفوشيوس حكيم الصين لا زالت من بين الفلسفات الإنسانية التي تحاول أن تضع حلولاً للمشكلات التي يعاني منها أفراد المجتمع.(توضح الفلسفة الكونفوشيوسية مجموعة النظم الاجتماعية ونوعية العلاقات والمعاملات التي يجب أن يتبعها الناس على أساس مجموعة من القيم الأخلاقية المثالية، و أن هناك من يعتبر تعاليم كونفوشيوس بمثابة قوانين إلهية تركز على تقديم نوعية من العلاقات والروابط الاجتماعية ذات الصلة القوية.

2. الفكر الاجتماعي الحضارة اليونانية (أفلاطون وأرسطو)

ويكفي أن نلقي نظرة سريعة على الموضوعات الاجتماعية التي خلفها مفكران كبيران، كانت لآرائهما تأثيرات كبيرة على المجتمعات الغربية والمجتمعات الإسلامية وهما أفلاطون وأرسطو.

تناول كتاب "الجمهورية" معظم آراء أفلاطون وكان يهدف إلى وضع مخطط امثل لقيام مدينة فاضلة لا شرور فيها ولا آثام، مدينة فاضلة تظلها العدالة والمساواة وتشرف عليها طبقة الفلاسفة، وحسب أفلاطون ينقسم المجتمع إلى ثلاث طبقات هي طبقة الفلاحين والصنع، طبقة الجند وطبقة الفلاسفة أو الحكام، ولكل طبقة مهمتها المحددة لضمان الاستقرار للمجتمع، من الملاحظ أن هذه الآراء نظرية وغير واقعية، إذ لا تتفق وطبيعة الحياة الاجتماعية وهي مستمدة من نظريات فلسفية لذلك نجد أن أفلاطون نفسه يعدل عن بعضها في كتابه "القوانين".

جاءت آراء أرسطو في الفلسفة الاجتماعية أكثر واقعية ووضعية من أستاذه أفلاطون ويذهب البعض إلى اعتبارها أدق ما احتوته الفلسفة القديمة بوجه عام، وقد ضمن أفكاره في كتابه "السياسة".

ومن أبرز الأفكار الحديثة التي جاء بها أرسطو قوله بأن الإنسان مدني بطبعه وأنه يستحيل عليه العيش منفصلاً عن المجتمع، والدولة وجدت لتنظم حياة الناس في المجتمع وتشرف عليهم، وتطبق التشريعات بهدف:

- تحقيق العدالة والمساواة،
- وقرر بحق تكوين الأسرة لجميع الطبقات على عكس أفلاطون الذي ينفي هذا الحق عن كل من طبقة الجند وطبقة الفلاسفة

- كما يصنف أرسطو الحكومات إلى صنفين: حكومة صالحة وأخرى فاسدة

ويمكن إيجاز أهم إسهامات الفلسفة اليونانية في تطوير التفكير الاجتماعي فيما يلي:

- تأكيد مبدأ التغير الاجتماعي في الحياة الاجتماعية ، فالمجتمع دائم التغير حيث تنتقل المجتمعات من البسيط إلى المركب.
- يحقق المجتمع الفضيلة الكاملة عندما يحقق المثل العليا التي تتجسد في القيم والمبادئ التي تقوم عليها المدينة الفاضلة.
- يقوم المجتمع على الترابط العضوي بين مكوناته فالإنسان كائن اجتماعي قادر على أن يقيم علاقات اجتماعية وهو لا يستطيع أن يعيش غيرها وهو كائن سياسي قادر على أن يؤسس المجتمع السياسي وإن يحافظ على روح المواطنة.
- يقوم المجتمع على علاقات بين الفرد والمجتمع فالفرد لا ينتمي لنفسه بقدر ما ينتمي إلى الدولة والحفاظ على هذا التوازن بينهما من خلال نظام تقسيم العمل بين طبقات المجتمع يحقق للمجتمع استقراره.

3. الفكر الاجتماعي الحضارة الإسلامية (الفارابي و ابن خلدون)

عند انتقال ركب الحضارة إلى المسلمين خاضوا في التفكير في كل نواحي العلوم، وعلى هذا كان البحث في العلاقات الإنسانية والمبادئ التي تدير عليها المجتمعات وكيف تنتقل من طور النشأة إلى طور النمو ثم إلى طور الانحلال، وتوجت هذه البحوث بوضع أسس علم الاجتماع على يد العلامة عبد الرحمن ابن خلدون، وقبل عرض أهم إنجازات ابن خلدون نتناول إسهامات الفارابي الذي سبقه وخاض في مسائل الفلسفة الاجتماعية.

ضمن الفارابي بحوثه الاجتماعية في كتابين هما: كتاب "السياسة المدنية" و "كتاب أهل المدينة الفاضلة"، وقد تحدث عن المدينة الفاضلة وهي المدينة التي يتعاون أفرادها مع بعضهم بهدف تحقيق العدالة والمساواة، ومن أهم وظائف المدينة الفاضلة قضية الرئاسة على اعتبار أن الرئيس أو الحاكم هو منبع السلطة العليا وهو المثل الأعلى الذي تتحقق في شخصيته جميع معاني الكمال وهو مصدر حياة المدينة ودعامة نظامها)، وقد حاول في كتابه الأخير أن يؤسس لمدينة فاضلة على غرار مدينة أفلاطون، ويؤخذ عليه انه كان متأثر إلى ابعد الحدود بالفلسفة اليونانية وحاول أن يوفق بين أفكارها وبين التعاليم الإسلامية.

١. نشأة علم الاجتماع

لقد مهد لقيام علم الاجتماع تضافر مجموعة من الظروف والعوامل، كانت سائدة في أروبا نتيجة التغيرات الجذرية التي عرفتھا على أكثر من صعيد، ويمكن أيجاز أهم هذه العوامل فيما يلي:

العوامل الفكرية:

في عصر التنوير، شهدت أوروبا بروز مجموعة من الأفكار والآراء والتيارات الأيديولوجية والنقدية الراديكالية التي تحدّت الأساليب التقليدية في التفكير، وخاصة تلك التي اعتمدت على الإيمان بالغيبات والتفسيرات اللاهوتية والميتافيزيقية، التي تركّز على ما وراء الطبيعة دون التعمق في الأسباب الفعلية لتفسير الظواهر الاجتماعية. وقد ساهمت التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي حدثت في أوروبا، بالإضافة إلى السعي نحو السيطرة وتكوين المستعمرات خارجياً، في تعزيز الحاجة إلى اتباع الأساليب العلمية لتحقيق المزيد من التقدم والاكتشاف، ودراسة الظواهر الحياتية بصورة أكثر واقعية. كما أدت هذه العوامل الفكرية إلى نشوء توجهات وأيديولوجيات أكثر طموحاً تسعى إلى التغيير واكتساب المزيد من الحرية والعدالة والمساواة. وكان لظهور هذه العوامل تأثير كبير في تشكيل الوعي الطبقي، ما أدى إلى ظهور معارضة ودعم بين مختلف الطبقات الاجتماعية، بما في ذلك الطبقات البرجوازية والرأسمالية والعمالية.

العوامل الاقتصادية

شهد القرن الثامن عشر مجموعة من التغيرات على المستوى الاقتصادي والتي مهدت لظهور علوم اجتماعية صورة عامة وعلم الاجتماع بصورة خاصة وأهمها الثورة الصناعية التي ظهرت في بريطانيا والتي انتقلت في ما بعد إلى الدول المجاورة، كما أدت هذه التغيرات إلى التغير في طبيعة البناء الاجتماعي و السياسي ومن أهم هذه العوامل نمو المستعمرات وظهور نظام المصنع الحديث و الصراع بين الدول الأوروبية من أجل اكتساب المزيد من الثروات خارج نطاقها.

العوامل السياسية

وتتمثل أساسا في قيام الثورة الفرنسية التي قامت عام 1789 والتي تعتبر من أهم الأحداث السياسية التي ظهرت خلال العصر الحديث بعد الثورة الصناعية وأثرت بشكل كبير على وعى و نشأة علم الاجتماع ، فهي عبارة عن ثورة سياسية واجتماعية أدت إلى ظهور العصر الحديث الرأسمالي أو البورجوازي ،كان هدفها إلغاء الكنيسة الكاثوليكية في كل مكان من المجتمع وبالتالي تحقيق ديمقراطية ليبرالية هي الانتقال من الاقطاعية إلى الرأسمالية. ولهذا ظهر علم الاجتماع كمطلب ضروري كغيره من العلوم الاجتماعية التي تهتم بدراسة المشكلات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي ظهرت في المجتمع الصناعي الحديث.